

غريب الحديث لابن قتيبة

يرويه محمد به عبداً الأنصاري عن عبداً بن ثمامة عن أنس .
أَفَارِيقُ الْعَرَبِ جَمْعُ : أَفْرَاقٍ وَأَفْرَاقُ جَمْعُ فِرْقٍ وَفِرْقَةٌ وَفَرِيقٌ بِمَنْزِلَةِ وَاحِدَةٍ .
وَأَمَّا قَوْلُهُ : فَحَسَّكَ فَهِيَ جَمِيعُ حَسَكَةٍ وَهُوَ شَوْكٌ حَدِيدٌ مُلَابٍ .
ذَكَرَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ قَالَ وَكَانَ شَيْخًا مُسْنِنًا مِنْ رَهْطِ ذِي الرُّمَّةِ قَالَ :
أَكَلْتُ حَيْسَةً بَيْضَ مَكَّاءَ فَجَعَلَ الْمُكَّاءُ يَرْفِرُ عَلَى رَأْسِهَا وَيَدْنُو مِنْهَا حَتَّى إِذَا فَتَحْتُهَا
فَإِذَا تَرِيدُهُ وَهَمَّتْ بِهِ أَلْقَى فِي فِيَّهَا حَسَكَةً فَأَخَذْتُ بِحَلْقِهَا حَتَّى مَاتَتْ فَشَبَّ هَهُمْ فِي
أَمْتِنَاعِهِمْ عَلَى مَنْ أَرَادَهُمْ وَصُعُوبَةِ مَرَامِهِمْ بِالْحَسَكِ وَالْأَمْرَاسِ : الَّذِينَ مَارَسُوا الْأُمُورَ
وَجَرَّ بِئُوهَا يُقَالُ : رَجُلٌ مَرَسَ إِذَا كَانَ كَذَلِكَ وَالْأَمْرَاسُ أَيْضًا : الْحِبَالُ وَاحِدُهَا مَرَسٌ
وَالْمَسَكُ جَمْعُ مُسَكَةٍ يُقَالُ رَجُلٌ مُسَكَةٌ إِذَا كَانَ لَا يَعْزِلُ بِشَيْءٍ فَيَتَخَلَّصُ مِنْهُ وَلَا يُنَازِلُهُ
مُنَازِلَ فَيُفْلِتُ مِنْهُ وَلِهَذَا قِيلَ لِلْبَخِيلِ : مُسَكَةٌ بضم الميم لِأَنَّهُ يُمْسِكُ مَا فِي يَدِهِ
فَلَا يُخْرِجُهُ إِلَى أَحَدٍ وَقَدْ وَصَفَهُمْ بِمِثْلِ هَذَا عَمْرُو بْنُ مَعْدِي كَرِبَ لِعُمَرَ حِينَ أَوْفَدَهُ إِلَيْهِ
سَعْدُ بْنُ أَبِي وَقَّاصٍ بَعْدَ